

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وقوله (فوربك لنحشرنهم والشیاطین ثم لنحضرنهم حول جهنم جثیا) وقوله (فلا وربك لا يؤمنون حتی یحکموک فیما شجر بینهم) .

ومنها قوله تعالى (یر والقراّن الحکیم) وقوله (ص والقراّن ذی الذکر) وقوله (ق والقراّن المجد) وقوله (حم والکتاب المبین) .

الضرب الثاني ما أقسم الله تعالى فيه بشيء من مخلوقاته ومصنوعاته .
والمقصود منه مع التأكيد التنبيه على عظیم قدرته وجلاله عظمته من حيث إبداعها تعظیما له لا لها .

وقد ورد ذلك في مواضع كثيرة من القرآن لا سيما في أوائل السور فأقسم تعالى بالسماء والأرض والشمس والقمر والنجوم والرياح والجبال والبحار والثمار واللیل والنهار وما تفرع عنهما من الأوقات المخصوصة وبالملائكة الكرام المسخرين في تدبير خلقه إلى غير ذلك من الحيوان والثمار وغيرها وقيل المراد في القسم بها وقت كذا .

فأما ما في أوائل السور فقال تعالى (والصفات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا) وقال جل وعز (والذاريات ذروا فالحاملات وقرا فالجاريات يسرا فالمقسمات أمرا) وقال جلت عظمته (والطور وكتاب مسطور في رق